ولمولاي قرية خالصة يدخل له منها ما نحتاج نحن اليه فانتبه شقيق وقال ان كان
لمولاه قرية ومولاه مخلوق فقير ثم انه ليس يهتم لرزقه فكيف يهتم المسلم
لاجل الرزق ومولاه غني قال حاتم الاصم كان شقيق بن ابراهيم موسرا
كان يتفتى ويعاشر الفتيان فكان علي بن عيسى بن ماهان امير بلخ
وكان يحب كلاب الصيد فقد كلبا من كلابه فسعى برجل انه عنده وكان الرجل
في جوار شقيق فطلب الرجل وضرب فدخل دار شقيق مستجيرا فمضى شقيق
الى الامير وقال خلوا سبيله فان الكلب عندي ارده اليكم الى ثلاثة ايام
فخلوا سبيله وانصرف شقيق مهتما لما صنع فلما كان اليوم الثالث كان
رجل غائبا من بلخ يرجع فوجد في الطريق كلبا عليه قلادة فاخذه وقال
اهديه الى شقيق فحمله اليه فنظر شقيق فاذا هو كلب الامير فسر به وحمله الى الامير
وتخلص من الضمان فرزقه الله الانتباه فتاب مما كان فيه وسلك طريق الزهد
وحكى حاتم الاصم فقال كنا مع شقيق في مصاف نحارب الترك في يوم لا ترى
الا رؤوس تندر ورماح تتقصف وسيوف تتقطع فقال لي شقيق كيف ترى
نفسك يا حاتم في هذا اليوم تراه مثل ما كنت في الليلة التي زفت اليك امرأتك
فقلت لا والله قال لكني والله لاري نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة
ثم نام بين الصفين ودرقته تحت راسه حتى سمعت غطيطه قال شقيق
اذا اردت ان تعرف الرجل فانظر الى ما وعده الله ووعده الناس بايهما
قلبه اوثق وقال يعرف تقوى الرجل في ثلاثة اشياء في اخذه ومنعه وكلامه
ومنهم ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي وكان جده مجوسيا
اسلم وكانوا ثلاثة اخوة آدم وطيفور وعلي وكلهم كانوا زهادا عبادا
وابو يزيد كان اجلهم حالا قيل مات سنة ٢٦١ وقيل سنة ٢٣٤ قال حسن

وهرب

من اصدقاء شقيق

فانه يشتغل بالتفتي

درق بفتحتين بمعنی سپر که از زخم تیر حفاظت کنند. غطيط بدال مهمله بمعنی آواز خرخر که از گلوی بعض مردم بحالت خواب کامل برمی آید

بن علي سئل ابو يزيد باي شيء وجدت هذه المعرفة فقال ببطن جائع
وبدن عار وقال ابو يزيد عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت
شيئا اشد علي من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لبقيت و
اختلاف العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد وقيل لم يخرج ابو يزيد من الدنيا
حتى استظهر القرآن وقال ابو يزيد لقد هممت ان اسال الله ان يكفيني
مؤنة الاكل ومؤنة النساء ثم قلت كيف يجوز لي ان اسال الله هذا
ولم يسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اسال ثم ان الله تعالى كفاني مؤنة
النساء حتى لا ابالي استقبلتني امراة او حائط سئل ابو يزيد عن ابتداء
زهده فقال ليس للزهد منزلة فقلت لماذا فقال لاني كنت ثلاثة ايام
في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاول زهدت في الدنيا
وما فيها واليوم الثاني زهدت في الآخرة وما فيها واليوم الثالث زهدت
فيما سوى الله فلما كان اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله فهمت فسمعت هاتفا
يقول يا ابا يزيد لا تقوى معنا فقلت هذا الذي اريد فسمعت قائلا يقول
وجدت وجدت وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيت في سبيل الله فقال لا يمكن
وصفه فقيل له ما اهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شيء
من الطاعات فلم تجبني فمنعتها الماء سنة وقال منذ ثلاثين سنة اصلي
واعتقادي في نفسي عند كل صلوة كاني مجوسي اريد ان اقطع زناري
سمعت محمد بن الحسين رحمه الله انه قال ابو يزيد لو نظرتم الى رجل اعطي من
الكرامات حتى يرتقي في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر
والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة وحكي عن البسطامي عن ابيه
انه قال ذهب ابو يزيد ليلة الى سور الرباط ليذكر الله على سور الرباط فبقي

ما لقيت

Copyright © King Saud University